

صفة الصفوة

راكب فرسا وفي يده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له يا عدو
ا ا تهجم على منزلي فقال لا وقال فروخ يا عدو ا ا أنت رجل دخلت على حرمي فتواثبا وتلبب كل
واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشخة فأثوا يعينون ربيعة
فجعل ربيعة يقول وا ا لا فارقتك إلا عند السلطان وجعل فروخ يقول وا ا لا فارقتك إلا عند
السلطان وأنت مع إمرأتي .

وكثر الضجيج فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك أيها الشيخ لك سعة في غير هذه
الدار فقال الشيخ هي داري وأنا فروخ مولى بني فلان فسمعت إمرأته كلامه فخرجت فقالت هذا
زوجي وهذا إبنه الذي خلفه وأنا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل فقال هذا
إبني قالت نعم قال فأخرجي المال الذي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار فقالت المال قد
دفنته وأنا أخرجه بعد أيام .

فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقتة وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وإبن أبي علي
اللهبي والمساحي وأشرف المدينة وأحدق الناس به فقالت امرأته أخرج فصل في مسجد رسول
ا صلى ا عليه وسلم فخرج فنظر إلى حلقة وافرة فأتاه فوقف عليه